محاضرات

محاضرة بعنوان : سعادة العبيد في تحقيق التوحيد محاضرة - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري. حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله الذي لا اله الا هو ان جعلني واياكم من امة الاسلام. ونحمد الله تبارك وتعالى ان جعلنا من امة الله - 00:00:00

اله الا الله من امتي ان محمدا رسول الله. فهذه نعمة عظيمة لا يعرف قدرها الا من فقده. فكم وكم من عقلاء ومن اذكياء البشر من ضل سعيه في الحياة الدنيا - 00:00:30

وهم يحسبون انهم يحسنون السلطة. ترى احدهم ذكيا لبيبا في امور دنياه سفيها في امر اخرته. يصنع لك الطيارة والكمبيوتر ثم يسجد لصنم صنعه بيده. اذا نظرت هذه النظرة تعرف - 00:01:00

واثر قدر نعمة الله عز وجل عليك. فنحن نعرف كثيرا من اذكياء قديما وحديثا. لكنهم ظنوا في ابين باب واوضحه واجله وهو باب توحيد الله عز وجل. هذا التوحيد وهذا الايمان - 00:01:30

وهذا الاسلام الذي ارسل الله به المرسلين وقرره الانبياء اجمعين. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله فما بعث الله نبيا ولا رسولا. الا كان عمر دعوته. واسوا دعوته. وبدء دعوته - 00:02:00

ومنى ومنتهى دعوته. واعظم المقامات في دعوته مقامت اعبدوا الله لكن مع الاسف الشديد فقد تلاعب بكثير من الناس حتى من المنتسبين الى الاسلام. فظنوا ان معنى الاسلام هو قول لا اله الا الله. وظنوا ان معنى الاسلام هو - 00:02:40

لا اله الا الله. ولم يفقدوا الى ان هذه الكلمة التي عليها سعادة البشرية في الدنيا وسعادة الناس في الاخرة ليس المقصود منها مجرد الفاظها بل المقصود المعنى العظيم الذي دلت عليه هذه الكلمة - 00:03:20

كلمة كلمة الاخلاص مفتاح الجنة العروة مثقى هذه الكلمة التي اسماؤها والقابها جاوزت ثلاثين اسما واوصافها جاوزت خمسين وصفا. لماذا كثرت اسماء هذه الكلمة وعظمت اوصاف هذه الكلمة لا اله الا الله لانها كلمة عظيمة - 00:03:50

فان كانت هي عظيمة من حيث المبنى فهي عظيمة من حيث المعنى. والعجب انك اذا سألت اي انسان ما هي اول الايات نزلا على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عنده شيء من العلم يقول اول خمس ايات من سورة - 00:04:30

العلم وليس فيها الا ذكر العلم. ثم اول سبع ايات من سورة المنتهدة. وفيها ها ورب كفى كبر ولا قل الله اكبر؟ ها واذا نظرت الى القرآن لا تجد ان اول الايات هو قولوا لا اله الا الله - 00:05:00

وانما في اول الايات في القرآن الكريم اياك نعبد واياك نستعين صبرا واما امرا يا ايها الناس ها قولوا ربنا الله ولا اعبدوا اذا تأملنا هذا التأمل ندرك يقينا ان - 00:05:40

معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لقريش قولوا كلمة تدين لكم بها العرب ان المقصود من هذه الكلمة هو القول والعلم والعمل لان القرآن الكريم فيه يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:06:10

ولما كانت الجنة مراتب الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا من اهل الفردوس الاعلى. الجنة درجة واحدة ولا درجات درجة كيف يتفاوت الناس في هذه الدرجة ظن بعض الناس ان تفاوت الناس في الدرجات لمجرد الاعمال - 00:06:40

ولو تأملنا نجد ان الاعمال التي هي غراس الايمان الاعمال مثبتات الايمان. الاعمال من الايمان بعضها لها ابواب في الجنة. وبعضها

غراس الجنة لكن مراتب الناس في الجنة متعلقة بقضية عظيمة - 00:07:20
هي في تحقيقهم في مراتب تحقيقهم بمعنى شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول. وتأملوا معي سورتين متفاوتتين. اظن اغلبكم عندكم بطاقات بنكية ولا ما عندكم بطاقات بنك؟ بعض الناس عندهم بطاقات بنكية. انا عندي بطاقة بنك - 00:08:00
عندي بطاقة بنك وانت؟ لا المهم عندنا بطاقات بنكية لكن الان الكلام ما قيمة هذه البطاقة البنكية؟ قيمة هذه البطاقة البنكية في رصيدها وليس في ذلك. فصورة البطاقات متقاربة الحجم. متقاربة الصورة متقاربة - 00:08:40
الناس كلهم يقولون لا اله الا الله هذه بطاقة المسلم. لكن بقدر رصيدهم بمعنى وتحقيق لا اله الا الله ها ارصدتهم عند الله الناس اليوم يفكرون كيف احصل مال فادخره في البنك فيزداد الرصيد. اهل لا اله الا الله - 00:09:10
كيف اعمل اليوم الى المغرب؟ فيكون هذا العمل مدخرا لي ليوم القيامة. فاذا امسى يفكر الصباح ماذا يعمل؟ ليكون مدخرا له يوم القيامة. اذا لابد ان نفكر كيف نحقق التوحيد؟ كيف نحقق لا اله الا الله؟ الذين امنوا - 00:09:40
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في المسند عنه قال لهم الامن والاهتداء في الدنيا والاخرة. يقول ابن عباس ابن تيمية رحمه الله - 00:10:10
انما الناس يتفاوتون في تحسينهم لهذا المعنى بقدر تحصيلهم لمعنى لا اله الا الله. تأملوا الان الى هاتين السورتين. يقول صلى الله عليه وسلم كما في المسند والسنن وغيره يؤتى بالرجل يوم القيامة. من اهل الاسلام معه بطاقة - 00:10:40
لا اله الا الله. وفي رواية محمد رسول الله. وعنده حسنات كالجبال عنده ايش؟ وفي رواية كجبال تهاوي جبال تهامة سلسلة جبال ممتدة من الطايف الى تصل الى صنعاء. هذه الجبال تهان. يعني مسافتها تقريبا من هنا الى طرابلس - 00:11:10
حسنات كالجبال البطاقة موجودة يأتي وسب هذا وشتم هذا واخذ حق هذا وظلم هذا. فهذا يأخذ من حسناته وهذا يأخذ من حسناته. وهذا يأخذ من حسناتك وهذا يأخذ من حسناته. حتى اذا فنيت حسناتهم اذا حتى اذا فنيت حسناته - 00:11:40
اخذ من سيئاتهم وطرحت عليه فالقي في النار. طيب البطاقة موجودة ولا ما هي موجودة؟ موجودة لكن الرصيد الرصيد لا ينجي من السجن الرصيد لا ينجي من سجن الاخرة الصورة الاخرى هذا صورة الشمال. انظر الان الى الصورة الاخرى. يؤتى برجل يوم القيامة - 00:12:10
فيقول الله له هل لك من حسنة؟ فيذهل العبد ويقول لا يا رب. ليس لكن هذا الرجل من حيث الصورة نجد انه ليس عند الناس فيقول الله عز وجل هل لك حسنة؟ فيقول لا. يذهل. فيقول الله له بلى - 00:12:40
ان لك عندنا حسنة فتخرج له بطاقة. ايش مكتوب في هذه البطاقة؟ لا اله الا وفي بعض الروايات لا اله الا الله محمد رسول الله. فيقول الرجل وما تعمل هذه البطاقة مع هذه - 00:13:10
السيئات فتوضع البطاقة في كفة بكسر الكاف وحكي الفتح وليس بفصيح ولا اله الا الله في كفة. فمالت بهن لا اله الا الله الان يأتي سؤال ذاك الرجل المسلم عنده لا اله الا الله وادخل الى النار والسجن - 00:13:30
هذا الرجل المسلم عنده لا اله الا الله ثقلت كما ذكرت البطاقة تثقلوا بقدر تحقيق معنى لا اله. وهنا تفهم معنى قوله جل وعلا عن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:14:00
وهم قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه لما نزلت هذه الاية من سورة الانعام عظم الامر على الصحابة. ظنوا ان المقصود مطلق الامن حتى يشمل ظلم العبد نفسه. فقال اينا لم يظلم نفسه - 00:14:30
الظلم ثلاثة انواع. ظلم لا يغفره الله ابدا. وهو الشرك وظلم وظلم لا يتجاوز الله عنه ابدا. حتى يتجاوز عنه صاحبه. وهو حقوق العباد وظلم فيما بين العبد وربه دون الصنفين السابقين فهذا الله جل وعلا يتجاوز عنه - 00:15:00
فالصحابة قالوا واينا لم يظلم نفسه؟ ففهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الصحابة رضوان الله عليهم فهموا من الاية لانها في سياق النفي تفيد العموم وهم عرب فصحاء ولم يلبسوا ايمانهم بظلم نكرة في سياق النفي فافادت - 00:15:30
العموم قاعدة اصولية معروفة. الشيخ بن راشد ومن القواعد ولا لا؟ ولم يلبسوا ايمانهم فقال صلى الله عليه وسلم ليس بذاك الم تسمع

ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. من هنا ندرك - 00:16:00
هذه الكلمة العظيمة التي عليها سعادة العبيد اذا هم حققوا التوحيد فلا بد ان نعرف ما هي الامور التي بها نحقق التوحيد العبد كلنا عبيد الله ان كل من في السماوات والارض - 00:16:30
من لاءات الرحمن عبدا. هذه عبودية القهر. لا مفر منها لا لفرعون ولا لابليس ولا لنمرود ولا لهامان ولا لقارون ولا لاي جبار في الارض ولا للانبياء ولا للمرسلين. ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل - 00:17:00
هكذا قال الله عن عيسى عليه السلام ان هو الا عبد ارحمنا عليه. وقال الله عن خيرة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. قل انما انا بشر مثلكم. هو عبد - 00:17:30
عليه الصلاة والسلام. لذلك قال عز وجل عنه وانه اي النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. لما قام عبد الله من هو عبد الله هنا؟ اتفاق المفسرين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فسماه الله - 00:17:50
عبد الله وانت في التشهد وانا ماذا نقول؟ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن - 00:18:10
فلا احد يخرج عن هذه العبودية. فسعادة العبيد في تحقيق التوحيد في تحقيق معاني شهادة ان لا اله الا الله. والله اسف اقول وا اسفا ان عبيد الدنيا يطيعون اسيادهم - 00:18:30
لا لحظ انفسهم لماذا يطيعون اسيادهم؟ طلبا لرضا سيدهم ترى الرجل يعمل عند الوزير يعمل عند المدير يعمل عند الملك يعمل عند الرئيس يتعب وينصب ويكد الليل والنهار مع ثنائه على مرؤوسه ومدحه له ودفاعه عنه وتعظيمه اياه لا يبحث عن راحة نفسه - 00:19:00
طاعة مولاه. هذا عبيد الدنيا. فاين انا وانت ممن نزعم انا عبيد الله اين تعبنا ونصبنا وهمنا وغمنا في طاعة ربنا جل فيه همه طاعة مولاه هذا عبيد الدنيا. فاين انا وانت؟ ممن نزعم انا عبيد الله اين تعبنا - 00:19:40
وهمنا وغمنا في طاعة ربنا جل في علاه. اين؟ ربما احدهم اذا صلى خمس صلوات في المسجد في الصف الاول قال انا عبد الله مسكين تظن انك حققت العبودية بمنك على الله؟ لا والله. عبد الله يعمل - 00:20:10
ابتغاء مرضاته. عبدالله يبحث عن رضاه. كيف نحقق؟ التوحيد حتى نجد السعادة بين العبد. السعادة النفسية. السعادة الروحية السعادة الاسرية السعادة الاجتماعية المجتمعية سعادة الدول سعادة العالم في تحقيق المعنى - 00:20:40
لهذا يقول جل وعلا اسمعي لهذا النداء الرباني قل يا للكتاب تعالوا الى كلمة سواء عدل انصاف بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله. ولا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا فان تولوا فقولوا اشهدوا باني انفسكم - 00:21:20
مع الاسف البعض يظن ان تحقيق التوحيد تحقيق الايمان لا يحتاج الى جهد حتى ربما تجد بعضهم يصلح ويقول التوحيد تتعلمه في عشر دقائق. ثم اذا فتشت عنه تجد عنده اقوالا شركية افعالا شركية نسأل الله السلامة والعافية. التوحيد - 00:21:50
الذي عاش عليه نوح عليه السلام تسعمائة وخمسين عاما لا يقول لقومه ولا يدعو قومه الا بشيء واحد. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله تسع مئة وخمسين سنة لا يقول لقومه الا هذه الكلمة العظيمة اعبدوا الله - 00:22:20
ولان نوح عليه السلام يعلم عظم هذه الكلمة وجلالة هذه الكلمة وشرف هذه الكلمة. ما قال يوما اي ربي الى متى ادعو؟ ما قال يا رب ولهذا يضرب به المثل يقال اصغر منه تسع مئة وخمسين سنة - 00:22:50
ماذا على قومه يوما واحد؟ تسع مئة وخمسين سنة ما دعا الى قومي يوما واحدا انا وانت نزعم ان اننا نحقق التوحيد ونقول لا اله الا الله تدعو انسان مرة مرتين ثلاث تقول روح الله يلعنك استغفر الله ان شاء الله اين - 00:23:20
دعوته ودعوة حظ دعوة نفس ما هي دعوة لله لو كانت دعوة الى الله لمكثت كله تدعوه ليلا ونهارا سرا وجهارا. فرادا وجماعات كما فعل نوح عليه السلام يجي واحد يقول يا اخي نوح دعا على قومه مسكينة متى دعا على قومه؟ تدرون متى - 00:23:40
تسع مئة وخمسين سنة يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهم يقولون عنه ساحر او كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا

قالوا ساحر او مجنون وهو يقابلهم بالعفو والصبر - 00:24:10
والمغفرة والرحمة والدعاء والله ما دعا عليهم الا لما اوحى الله اليه يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من تنهى. ونحن اليوم نزعم وان دعاة التوحيد لا نصبر على التوحيد الا بقدر حظوظ انفسنا. لكم - 00:24:30
فدخلت الحظوظ في النفوس توقفت الدعوة. لما دخلت الحظوظ في النفوس توقف الناس عن الدخول في الاسلام غريب ان يحقق هذه الكلمة العظيمة التي من قالها صدقا من قلبه دخل الجنة. في الترمذي وغيره - 00:25:00
قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا للقيتك بقرابها مغفرة عن الحديث العظيم يدلك على فضل هذه الكلمة ان انت حققت معناه. قال كليم - 00:25:30
الله موسى يوما لربه اي ربي. علمني دعاء ادعوك به يعني خصني قال لي ربي علمني دعاء ادعوك به. قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا ربي كل عبادك يقولون لا اله يعني الكلمة مشتركة - 00:26:00
ما فيها تخصيص فقال الله يا موسى لو ان السماوات السبع والاراضين السبع لو ان الاراضين السبع وعامرهن والسماوات السبع وعامرهن غيري وضعت في ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. لكن - 00:26:30
متى ليس كذلك الرجل الذي جاءه عنده حسنات كالجبال ثم ذهبت لا اذا كان من كمثل موسى ممن حقق التوحيد. فهنا تنبيه من الله جل في علاه. على ان الناس - 00:27:00
في كلمة لا اله الا الله مشتركون لفظا مختلفون معنى وتطبيقا مثل الصلاة. الصلاة الناس كلهم مشتركون فيها. لفظا صورة انت تقوم وهو يقوم انت تركع وهو يركع انت تسجد وهو يسجد انت تقول امين وهو يقول - 00:27:20
انت تتشهد هو يتشهد انت تسلم وهو يسلم والاجر ما بين الرجل ومن بجواره ما بين السماء والارض لماذا؟ لان العبرة بالمعاني القائمة في النفوس وفي القلوب وليست بالصور والألفاظ. فاشتراك الناس في قول لا اله الا الله شيء - 00:27:50
لكن نتفاوت العبيد في حصول السعادة انما تكون بتحقيقهم بكلمة لا اله الا الله حتى لا اطيل عليكم سأذكر عشرين عنصرا بها ان شاء الله عز وجل يحقق شيء اقول شيئا من معاني هذه الكلمة العظيمة. ووالله - 00:28:20
لولا المخافة من الله عز وجل ان نكون ممن يكتب شيئا يعلمه لما كان لمثلي ان يتكلم في هذا المقام العظيم مقام تحقيق العبودية لما اعلم من نفسي اني لم اصل الى هذه - 00:28:50
مرتبة العلي لكن يقول الله وهو اصدق القائلين وذكر فان الذكرى ينفع المؤمن الذين حققوا معاني هذه الكلمة هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الذين كان احدهم اذا مشى شرقا او غربا - 00:29:10
ورآه الناس يسلمون لماذا يسلمون؟ لما يرون من انسان يمشي على الارض ليس له حظ لنفسه ولا لاهله ولا لولده ولا لاسرته ولا لمجتمعه ولا لقبيلته ليس عنده حظ الا ما يتعلق بربه سبحانه. اسلم الهند والسند والترك - 00:29:40
البربر والفرس العرب والعجم الايمان ما يدخل القلب بالسيف كيف ادخل الناس الى الايمان لما رأوا من صور بشرية متمثلة باخلاق ملائكية بل كما قال بعض اهل العلم هم فوق الملائكة. خلقا. معرفة تعظيما لمعنى هذه الكلمة - 00:30:10
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار يا معاشر الانصار ما بلغتني عنكم انكم تقولون ان محمدا يقسم الغنائم على قوم ويدعنا فقال بعضهم وكانوا قوم صدق يا رسول الله - 00:30:40
هو كما بلغك قاله بعضنا ولم ينكره حلماؤنا. فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي الم تكونوا فجمعكم الله بي؟ الم الم؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:31:10
وفي بعض الروايات جثوا على ركبهم. وحمدوا الله لما سمعوا هذا الكلام ثم قال صلى الله عليه وسلم اما لو انكم شئتم لقلتم وحيدا فاويناك. ونصرناك وقويناك فجثوا على ركبهم وهم يبكون في الوادي حتى سمع النشيد - 00:31:40
من الانصار كلهم وهم يقولون المنة لله ولرسوله هؤلاء الذين حققوا معنى لا اله الا الله محمدا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم الانصار مني وانا منهم الانصار شعار الانصار شعار والناس ايثار - 00:32:20

تحقيق التوحيد ايها الاخوة لو كان يأتي في يوم وليلة وضحاها لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في مكة ثلاثا عشر عاما يدرب الصحابة على التوحيد. ثلاثة عشر عاما المهاجرون - 00:32:50

هؤلاء الصحابة هؤلاء ما خاطبهم الله يا ايها الذين امنوا لكن لما انتهت لما انتهت التربة لما انتهى وقت التدريب ووصلوا الى القمة وهاجروا ناداهم الله يا ايها الذين امنوا احنا اليوم - 00:33:10

احدنا اذا ما قرأ اية او سورة وفي العلم كتابا او كتابين يرى نفسه متريشا متعرشا ويرى غيره مفتريا دونا لماذا؟ ما عرفنا قدره. لو عرفنا قدر التوحيد لازددنا تواضعا - 00:33:40

ولما ازددنا رفعة يحقق التوحيد ايها الاخوة اولا فهم المعنى لا اله بفهم معنى كلمة التوحيد. فهما صحيحا ليس المقصود من هذه الكلمة القول المجرد. المقصود القول وتقرره في القلب وتطبيقه في العمل. المقصود من هذه الكلمة قوله - 00:34:10

لسانه تقرره قلبا وايجاده تطبيقا عمليا لا معبود حق الا الله. لا معبود حق الا الله لا اله ساذكر هذه العناصر باختصار حتى نأتي عليها ومما يدل على انه ليس المقصود من هذه الكلمة مجرد القول. ان ناسا - 00:34:50

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ومع ذلك لم يقبل الله منهم هذه الكلمة. لماذا لم الله منهم هذه الكلمة. لانها لم تتكرر في قلوبهم. معانيها لم - 00:35:30

في قلوبهم. فقال الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول قالوا ولا ما قالوا؟ قال بنص القرآن. لكن هل قبل الله منهم قال الله عز وجل والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكارون - 00:36:00

القول وحده لا ينفع ما لم يكن المعنى متكررا في القلب. طيب اذا قاله الانسان تقرر المعنى في القلب ولم يطبقه واقعا. يعني قال لا اله الا الله وفي قلبه لا احد - 00:36:30

العبادة الا الله ثم يسجد للقبر. يسجد للغار يسجد للصنم هذه لا تنفعك. قال الله جل في علاه اسمعوا الى هذه الاية الدالة على انه لابد من العمل لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد - 00:36:50

استمسك بالعربة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع فلابد من الكفر بالطاغوت ليس مجرد قول عمليا قبل ان تقول لا اله الا الله قبل ان تقرر لا اله الا الله قبل ان تجعله في قلبك عمليا لابد ان تكفر. بكل معبود سوى الله عز وجل. ثانيا - 00:37:20

اذا اردنا ان نحقق التوحيد لابد من ايجاد شروط هذه الكلمة وتكميلها وتحقيقها انتم تعلمون ان ان الصلاة لها شروط الزكاة لها شروط الصيام له شروط الحج له شروط اربعة اركان من اركان الاسلام كلها لها شروط. فالتوحيد الذي هو اول اركان - 00:37:50

الاسلام لا يصح من دون شرك. هذه الشروط موجودة في كتاب الله عز في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم منثورا اعظم من نثر شروط الصلاة واعظم من نثر شروط الزكاة والصيام. لماذا - 00:38:30

انا اسألكم سؤال كم ايات الاحكام في القرآن؟ من يعرف الجواب؟ كم ايات الاحكام في القرآن. احسنت. اوسع ما قيل فيه ما حكاه في الجامع في تفسير القرآن له خمسمئة اية. قول ست مئة اية - 00:39:00

كم عدد ايات القرآن؟ ستة آلاف ومئتين وستة وثلاثين آية بعد الكوفيين او اكثر او اقل بعد غيرهم المهم انه ان القرآن فوق ستة الاف اية الاف خمس مئة اية فقط في الصلاة زكاة حج صوم - 00:39:30

المعاملات الزواج الطلاق النكاح الربا ها؟ ميراث الى اخره. طيب وخمسة الاف خمس مئة اية في ايش؟ في التوحيد في تقرير معنى التوحيد في تقرير ما يضاد التوحيد في تقرير ثواب الموحدين في تقرير عقاب المشركين في تقريب شروط هذه - 00:40:00

الكلمة في بيان فضل هذه الكلمة في بيان ثبات من ثبت على هذه الكلمة. عجبا عجبا للناس يهتمون بصلاتهم تحقيقا وبفرصة وبوظوئهم تحديدا وبوضوئهم تحقيقا وهذا امر مطلوب لكن الاولى ان يهتموا - 00:40:30

بتحقيق معنى ذلك من الله. سيعرف شروطه. قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله وبشروط سبعة قد قيدت. وفي نصوص الوحي حقا وردت. العلم هو اليقين والانقياد بفدر ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما تحب - 00:41:00

اذا نظرت الى هذه المعاني السبع تجدها معاني قلبية. لها لازم ظاهريا ولها مقتضيات قولية وفعلية. معنى هذا الكلام ان الناس في

شرط المحبة متفاوتون في شق اليقين متفاوتون في شرط الصدق - 00:41:30
قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت. العلم واليقين والقبول. والانقياد بفدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما يحب. اذا نظرت الى هذه المعاني تجدها معاني قلبية. لها لوازم ظاهرية - 00:42:00
ولها مقتضيات قولية وفعلية. معنى هذا الكلام ان الناس في شرط المحبة متفاوتون في شق اليقين متفاوتون. في شرط الصدق متفاوتون. ومن هنا التفاوت العظيم بين كل من يقول لا اله. فليس اليقين عند هذا كاليقين - 00:42:30
ذهبت وليس الاخلاص عند هذا كالاخلاص عند هذا. كل مخلصون كلهم صادقون كلهم محبون كلهم لكن شتان بين من عنده اصل المحبة وبين من عنده كمان المحبة. شتان بين من عنده اصل اليقين وبين من عنده تمام اليقين وعين اليقين وحق اليقين - 00:43:00
يعني لو كنت ان نجاهد انفسنا في ايجاد كمالات شروط لا اله الا الله في في قلوبنا انظروا الى مثل واحد الى مثل واحد نحن اليوم لو قيل لنا اترك الصلاة صلاة الظهر مع الجماعة نعطيك الف ليرة - 00:43:30
لوجد فينا من يترك صلاة الجماعة لاجل الف ليلة. انظر الى هذا المثال قيل لخبيب ابن عدي رضي الله عنه وهو اسير قال له ابو سفيان او غيره اتود انك في بيتك عند اهلك ومحمد عندنا موثق نفعل بهم - 00:44:00
ما نشاء فقال خذي رضي الله عنه والله ما اود ان يشاك محمد صلى الله عليه وسلم بشوكة وهو عند اهله. شوكة لا يريد وانت وانت كم نتساهل في السنن كم نتساهل في هدي النبوي - 00:44:30
اين محبتنا؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. امر عظيم يطيب يسمع احدنا حديثا فيفكر ساعة هل هذا الحديث معقول كل غير معقول مسكين وين تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا تفكر - 00:45:00
مع نفسك ساعة هل هذا الحديث معقول في عقلك؟ ولا ليس معقول في حق عقلك؟ جعلت عقلك حاكما على الله ورسوله اما تستحي من الله؟ اما تستحي من رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ انظر الى هذا المثال العظيم - 00:45:30
جاء في كتب السير والتفاسير. باسانيده ترتقي الى الصحة ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما اسري به واصبح امره الله ان يخبر المشركين بخبر مسراه دون المعراج فاغتم لذلك النبي كيف يصدقونه؟ انه في ساعة من الليل - 00:45:50
ذهب الى مكة ورجع طبعا اليوم لو قال لكم واحد من اهل اسطنبول انا رحت الى بيت المقدس رجعت من نفس الليلة الامر عندك سهل يسير يركب طيارة الساعة سبعة بالليل ويرجع بالطيارة الساعة وحدة بالليل - 00:46:30
سهل لكن في زمانهم لما قام النبي صلى الله عليه وسلم نادى قريشا فاجتمعوا قال لهم اني قد اسري بي الليلة. يعني هذه معجزة من معجزاتي. فصار الكفار يضربون كفا - 00:46:50
هذي هاي الطريقة ضرب الكف هكذا هذا يسمى ضرب التعجب. وهكذا هذا ضرب فرح البطن واضح؟ فصاروا يضربون كفا على كفه. يتعجبون مما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول بعضهم لبعض لقد جن محمد. احدنا يمشي - 00:47:10
شهرا ذهابا وشهرا ايابا وهو يقول اسري به في ليلة فذهب بعض صرعان القوم سرعان بفتحتين الناس المتعجلين اللي دائما يحبون يوصلون الحجي وكالة انباء يقولون فذهب سرى عال الناس الى ابي بكر ولم يكن - 00:47:40
موجودة فقال في نفسه اليوم سيتلكأ ابو بكر ويرجع عن دين محمد صلى الله فجاء رجلان في بعض الروايات رجل الى ابي بكر فقال يا ابا بكر لقد جن صاحبك قال وما ذاك؟ قال انه يزعم انه اسري به الى بيت - 00:48:10
ورجع من ليلته. تظن ان ابو بكر الصديق يفكر تظن ابو بكر الصديق يقول صبر خلني اروح اتأكد لا مباشرة من لحظته قال كلمة عجيبة. قال ان كان قاله الصلاة. هذا اليقين - 00:48:40
التحقيق اليقين انك تقول اذا صح الحديث فانا اقوله قبله عقلي فقبله عقلي قبله جماعتي ما قبله جماعتي قبله مجتمعي ما قبله مجتمعي احاديث رسول الله على رأسي وعلى عيني وفي قلبي. هذا تحقيق - 00:49:00
معنى شروط لا اله الا الله. ثالثا وهذا باب كما قال ابن القيم رحمه الله وهو من هو في جلالة علمه وقدره ومكانته لم يصل اليه الا قلة

من السالكين - 00:49:20
وهو معرفة الله باسمائه الحسنى وصفاته العلية العليا كلما ازداد العبد معرفة بالله عز وجل. وبما له من الجلالات والجبالات كمالات سبحان ذو الجلال والاكرام. كلما حقق معنى لا اله الا الله - 00:49:40
ولنضرب مثل اذا علم العبد يقينا ان الله السميع البصير العزيز الحكي العليم القوي. لا يشغله شيء عن شيء. لا تختلط عليه الاصوات. ولا تختلف عليه الحاجات فلا يمكن ان يلتفت الى احد من البريات - 00:50:10
اذا لماذا الناس يدعون غير الله؟ لماذا يقولون يا ولي الله المدد؟ لماذا يقولون يا بدوي المدد؟ لماذا هذه المعاني لن تتحقق في قلوبنا. بالله عليكم لو ان انسانا عاقلا - 00:50:40
قيل له ها هنا عبد كريم. وها هنا عبد اكرم منه. فينزل حاجته عند عند الكريم ولا عند الاكرم؟ عند الاكرم. من اكرم الاكرمين؟ انه الله ربك الاكرم. من ارحم الراحمين؟ انه الله. من خير الرازقين؟ انه الله. فاذا - 00:51:00
الله بهذا الوصف بهذا الجمال بهذا الكمال المجيد العظيم السلام اذا ادركنا هذه المعاني لا يمكن للقلوب ان تلتفت الى العبد. اذا لماذا القلوب تلتفت الى العبيد بعدم او لقلة معرفتهم بالذات العليلة - 00:51:30
هل يمكن لعبد ان ينزل حاجته الى فقير مثله؟ فهذا نبي موسى الشريف الطريق الوحيد عليه السلام لما سقى للمرأتين ما كلمهما ولا انزل حاجته اليهما وانما ذهب الى صخرة واستند اليها وقال ربي اني لما انزلت من خير - 00:52:00
شريك وحيد قريب عن اهله بعيد. لكن قلبه ها مع العظيم المجيد. سبحان الله. هذا التحقيق التوحيد. تحقيق ان الانسان يؤثر يكثر السجن على عروش يؤثر الضيق على الفرش يؤثر - 00:52:40
على المهابة من اجل الله. قال يوسف عليه السلام لما سمع بمكرهم ربي ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. تحقيق التوحيد كيف يختار السجن؟ في ذات الله. هربا من نقصان - 00:53:20
التوحيد رب السجن احب الي مما يدعون. اذا اذا اردنا نحقق معنى لا اله الا الله لا بد ان ندرس القرآن. ما هي اسماء الله؟ ما هي صفات الله ما هي افعال الرب عز وجل؟ فنعرفه سبحانه وتعالى بما له من الكمالات الحي القيوم - 00:53:50
وبما لا تجوز عليه من الناقصات لا تأخذه سنة ولا نوم. وبما يجب له اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وبما لا يجوز عليه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وبما يجوز عليه انه - 00:54:20
سبحانه يتخذ الولي لا من ذل. وانما تكرما سبحانه. من معاني تأتي بين ليلة من هنا نفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة - 00:54:40
ظن بعض الجهال ان المقصود انك تجلس وتقول الله الحي القيوم السميع البصير. ليه؟ ليس تحقق معاني هذه الاسماء فمن حصل تسعة وتسعين اسما فقد حصل الكمال في معرفة الله عز وجل. حصل الجمال في معرفة الله عز وجل. فليس له ان يلتفت الى غيره - 00:55:10
سبحانه وتعالى. العنصر الرابع يحقق التوحيد حقق معنى لا اله الا الله بالعلم والعمل بالامر الشرعي امتثالا كلما امتثلت اوامر الله كلما حققت معنى ومعاني التوحيد. انظر ابتداؤه بسم الله. انتهاؤه اشهد ان لا اله الا الله - 00:55:40
انظر الى الصلاة ارتداؤه الله اكبر وكل الصلاة توحيد وانتهاء السلام عليكم ورحمة الله كل اوامر كل اوامر الله علمتها فعملت بها فانت تثبت معنى لا اله كما قال صلى الله عليه وسلم تأمل هذا الحديث العظيم انما جعل الطواف بالبيت - 00:56:20
والسعي بين الصفا والمروة. والوقوف بعرفات. ورمي من اقامة الذكر هو التوحيد. اقامة العنصر خامس مما به تحقق التوحيد وتأتي بكماله الواجب والمستحب العلم والعمل بالمنهيات تركا تعرف ماذا نهاك الله عنه - 00:57:00
تشتم فتجتنبه وتتركه وتقول كما قال يوسف معاذ الله انه ربي احسننا. انه ضعيف من الله. تتعلم المنهيات فتعرف ما الذي نهاك الله عنه؟ فتعمل باجتنابها وليس بقربانها فالذنوب والمعاصي باب مغلق على من ابتعد فان فتحه العبد - 00:57:40
ولهذا قال جل وعلا ما قال جل وعلا اتركوا الكباية. قال ان تجتنبوا كبائر او معه. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. يكفر عنكم سيئاتكم

ويدخلكم مدخلا الجنة. لماذا هذا المدخل الكريم؟ لان اجتناب الكبائر اجتذاب - 00:58:20
المنهيات سبب من اسباب تحقيق التوحيد. اجتهد ما هو فقط اترك لا اجتنب. اذا علمت ان هناك مسافة مئة متر اثم اهرب منها الف متر. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:58:50
وعلى وعلى تلك الابواب سطور مرخاء. وعلى كل ستر منها ملك يدعو يا عبد الله لا تلجه فانك ان تلجه تدخل. تريد تحقق التوحيد تعلم هذا سادسا ترك الشرك الاصغر كله فضلا عن الاكبر. فمن لم - 00:59:10
يترك الشرك الاصغر لا يمكنه ان يحقق معنى لا اله الا الله. وكم من الناس اليوم يقعون في انواع من الشرك الاصغر. بل والمنتسبين الى العلم. فضلا عن العوام مصيبة. سابعا التأدب مع الله تعالى في القول. كما قال صلى الله عليه - 00:59:40
لم لا يقال السلام على الله. فان الله هو السلام. ثامنا تأدبوا مع الله تعالى في الفعل. يجب على الانسان ان ينظر الى افعاله بل فيها ادب مع الله عز وجل او لا؟ تاسعا مراقبة الله تبارك وتعالى. وهذه المسألة - 01:00:10
عظيمة كبيرة ولكنها مهمة جدا المقصود من هذه المراقبة لحظ الخطرات ونحظى الخطوات فينبغي على من يريد الوصول الى مرضات الله عز وجل والى تحقيق شهادة ان لا اله الا الله ان يلحظ خطراته وان يلحظ ما يدور في ذهنه وفي - 01:00:40
وقلبه وان يلحظ كذلك خطوات نفسه. فيكون حبه لله لله عطاؤه لله منعه لله. والحب والبغض من امران قلبيات والعطاء والمدعو امران فعل فعليتان او فعلية عاشرا مما به نحقق التوحيد التوكل على الله تعالى. وتعلق القلب وتعلق القلب به سبحانه وتعالى. وعدم - 01:01:10
بالنظر الى الاسباب وكلما زاد العبد توكلا على الله كلما ازداد تحقيقا لمعنى لا اله الا الله. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فدل على ان التوكل على الله زيادة في الايمان. وقال النبي - 01:01:50
صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل يوم احد ويوم الاحزاب وقالها ابراهيم لما القي في النار كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما التوكل على الله تعالى - 01:02:20
حقيقة واقعية لا يمكن ان تراها الا بعد جهد جميل. فانك لو في قلوب من فتشت. لوجدت اكثر القلوب مائلة من الاسباب ناظرة اليها متعلقة بها ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا نوع من انواع الشرك الاصغر القلبي. الواجب على العبد ان - 01:02:40
السبب ولا يتعلق به عندما يتعلق بخالق الاسباب سبحانه وتعالى. الحادي عشر وهذا ايضا مهم ان يكون تعامله مع الناس لاجل الله سبحانه وتعالى. فهو هو يحب زوجته في الله لا لمجرد الصور. فان جاءت الصورة تبعا كان امرا طيبا. والا فالاصل - 01:03:10
الحب في الله عنده يتعامل مع اولاده بناء على امر الله ورسوله. يتعاملوا مع جيرانه بلال على امر الله ورسوله يتعامل مع اصحابه بناء على امر الله ورسوله. فلا يزداد حبه لفلان لانه نفع - 01:03:40
ولا يزداد غضو فلان لانه قطع. وانما يكون حبه وبغضه متعلقا بطاعة الله عز وجل نزداد ابنه طاعة لله ازداد حبا له. واذا ازداد احد من اصحابه او اخوانه او جيرانه - 01:04:00
بعدا عن الله وجد في قلبه بقدر ذلك نقصا من محبته. هذا حقيقة التعامل مع الخلق بناء على امر الخالق ومرضاته سبحانه وتعالى. والامر كما قال ابن القيم رحمه الله ولو فتشت ما فتشت - 01:04:20
لوجدت عامة الخلق تعاملهم على الاسباب الدنيوية. ولا حول ولا قوة الا بالله عشر تحقيق الاتباع تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. وهذه في حد ذاتها بحاجة الى محاضرة اخرى - 01:04:40
تحقيق الاتباع تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثالث عشر الزهد في الدنيا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ازدد في الدنيا يحبك الله عشر محبة الله تبارك وتعالى محبة عظيمة اعظم من كل محبوب لذاته سبحانه وتعالى - 01:05:00
وكل من سواه وما سواه فانما يكون ربك اياه تبعا لحبه جل في علاه الكلام بتاعه والمرسلون والصديقون والشهداء والصالحون يحبون في الله تبارك وتعالى. الاعمال الصالحة احبها لان الله امر بها. الاعمال الصالحة تبغضها لان الله ابغضها. وهكذا. الخامس عشر - 01:05:30

بذل الوسع والطاقة في نصرة دين الله تبارك وتعالى وشرعه ونشر هذا الدين لا سيما التوحيد والسنة قد قال جل في علاه تنصر الله ينصره اي اذا وقع منكم نصر من الله مع تحقيق التوحيد - 01:06:00
وتجدون النصر من الله سبحانه وتعالى. ومصداقه في القرآن الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبته. السادس عشر الرضا بقدر الله تبارك وتعالى - 01:06:20
الصبر على اقدار الله قد يكون واجبا وهو ما عليه عامة المسلمين. وان كان بعضهم ربما يتسخر فينزل عن هذه المرتبة ايضا. لكن كمال التوحيد المندوب والمستحب ان تصل الى الرضا بقضاء الله وقدره. وفوق ذلك مرتبة فيما بيننا وبينها - 01:06:40
مخاوف عظيمة وهي الشكر على قضاء الله وقدره. السابع عشر حب الانبياء والصالحين. وهذا الحب حقيقته اتباعه والسير على منواله سورة هديه كما قال جل وعلا فبهداهم اقتده. فبهداهم اقتدي. قال جل وعلا ومن - 01:07:10
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سمع نفسه. في الثامن عشر حب كتاب الله تعالى وكلامي يعلق القلب به عما سواه من المجموعات فيصبح سماع كلام الله عز وجل احب - 01:07:40
من كل مسموع وتلاوة كتاب الله عز وجل احب اليك من كل مدلول. وحفظ كتاب بالله عز وجل احب اليك من كل محفوظ. تعظم هذا الكتاب وتدعو اليه. وتدندن حوله الليل - 01:08:00
وانها التاسع عشر حب لقاء الله تعالى. فان من اعظم الامور التي بها يحقق التوحيد ويحقق لا اله الا الله ان نجعل في قلوبنا حب لقاء الله تعالى من اعظم الغايات نصبح ورايتنا لقاء الله. ونمسي وغايتنا لقاء الله. فمن كان يرجو - 01:08:20
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد. الا ابتغاء وجه ربه ولسوف يرضى. العشرون وبه نختم طلب المراتب العلية عند الله تعالى بالاكثار من الدعاء وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى - 01:08:50
الحسن قال عليه الصلاة والسلام اذا سألتم لا يسأل بوجه الله الا الجنة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبلغنا واياكم مراتب المحققين للتوحيد في - 01:09:20
الدنيا وان يحيينا على التوحيد الكامل وان يميتنا على التوحيد الكامل وان يبعثنا على التوحيد الكامل وان يرزقنا واياكم المراتب العلية شكر الله للشيخ جزاه الله خيرا في جمعية الكتاب القرآني والسنة في - 01:09:40
على استضافته لي وشكر الله لكم الحضور. واسأل الله جل وعلا ان يأخذ بايدينا ويحييكم العلم النافع. والعمل الصالح وان يعيننا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:10:00